



عندما احتل هتلر فرنسا في الحرب العالمية الثانية فعل أمرین:

أولاً: قتل كل نخب المجتمع المعارضة من الأغنياء والتجار والمفكرين والقادة وعلماء الدين والوجهاء وقادة الأحزاب والمسؤولين وغيرهم، ليبقى المجتمع بعد ذلك غير قادر على الثورة، حيث لم يعد يوجد من يجمع الناس أو يقودهم أو يمول حركتهم ولمن يخطط ولا من يوجه ويبيّن البسطاء فيضيّعوا، لذا علينا أن نعتني بنخبنا الشريفة وندعوا لها وندعمها ونقضي على نخب الأعداء في الوقت نفسه.

ثانياً: قام هتلر بإعطاء الأهمية والمناصب والميزات لكل من كانوا يؤمنون بالسلام والمهادنة مع ألمانيا فاستوّعهم وعلى رأسهم القائد العسكري الكبير الماريشال فيليب بيتان والذي وضعه هتلر رئيساً لفرنسا جزاء خيانته الكبرى بإنهاء دوره المقاوم وولائه لهتلر، لذا فانتبهوا من خيانات المساالمين والجبناء والضعف والأغبياء (أصحاب القلوب الطيبة كما يوصفون) كي لا يبيعوا الثورة ودماء الشهداء بالمجان ليسودوا أو يؤمنوا، (فلا رجوع عن خط الثورة حتى تتحقق أهدافها، ولا يمثل خط الثورة إلا الثوريون الذين أحرقوا السفن وقطعوا للنظام الكرت الأحمر)

لقد عانينا من بخل الكثير من أغبيائنا على الثورة وإعاقتهم لها في بدايتها، وكذا من بعض رجال الدين، والمهادنين والوسطيين والوسطاء وأصحاب مد الجسور مع النظام وهم العملاء المزدوجين وعانيانا من أحزاب وصورية.

وأخيراً نعاني من خطر أصحاب تلك الاتصالات الخفية الآثمة بين المتعطشين للمناصب من عملاء السفارات وزارات الخارجية والمتربدين عليهم باسم الصداقة معهم تارة وباسم خدمة القضية السورية تارة أخرى، وهم عملاء علموا ذلك أو لم يعلموا، فكانوا جواسيس للأجنبى يمدونه بالمعرفة السياسية والعسكرية والمجتمعية على الواقع فتكتمل عنده الصورة ليتلمس المسير لمصالحه ضدنا.

إن صلاح النخب صلاح المجتمع لذا علينا موالاة نخب صالحة خبرتها في هذه الثورة فنعطيها (هي فقط) الثقة والقيادة ونضع مكاتب الدراسات الإستراتيجية في خدمة عملها، كما نراقب تصرفاتها كذلك، كما علينا على المدى البعيد تأسيس معاهد إعداد القادة من شبابنا الصاعد المخلص المتميز، فهذه الأمة تعاني دائمًا من أزمة قيادة.

المصادر: